



A Study of The Most Important Economic and Productive Factors Affecting the Relative and Competitive Advantage of Egyptian Cotton Crop

Hadil Taher Mohamed Hassanain

Agricultural Economics Department- Faculty of Agriculture- Zagazig University

DOI: [10.21608/jalexu.2021.96222.1006](https://doi.org/10.21608/jalexu.2021.96222.1006)



Article Information

Received: September 15th 2021

Revised: September 16th 2021

Accepted: September 25th 2021

Published: September 30th 2021

ABSTRACT: Cotton is considered as one of the most important strategic crops because it is one of the mainstays of the economic structure, it is still distinguished in the world markets as the best quality cotton in the world for textiles and luxury clothing, which gives Egypt a special relative advantage in the global market for its entry into many basic industries related to this field Such as spinning, weaving and garments as well as the manufacture of oils and concentrated fodder. Cotton exports are also a major source of foreign exchange that contributed in economic finance and social development plans. Cotton cultivation faced many problems that led to farmer retreat from cultivating it as a result of its low prices and its tendency to cultivate other more valuable crops and economic returns, especially with the high cost of living, which affected its cultivated area, which was to 2 million feddans in the sixties of the last century and decreased to be 374,000 feddans in 2010. Likewise, the state's role in marketing production requirements and the output of the cotton crop, especially after the government implemented the complete liberalization of the internal trade of cotton in 1996, which resulted in not taking into account the global changes in the field of production, trade and manufacturing technology, which led to the loss of comparative advantage of cotton it occupied between Other agricultural crops, whether internal or external, and the consequent decline in the commercial role of Egyptian cotton locally and internationally, which affected Egypt's position in the global markets. Accordingly, the study aimed to assess the competitiveness of Egypt's exports of cotton in foreign markets. In addition to studying the impact of changes in the most important economic and productive factors affecting both the competitive and comparative advantages of the Egyptian cotton, also study the risks resulting from fluctuations in the prices of inputs and outputs and productivity per feddan by measuring the extent of bearing the competitive and relative advantages of cotton. Therefore, the competitive advantage and relative advantage of the Egyptian cotton were measured according to China and Fleming (1999) by using the Benefit-cost ratio (BCR) method that helps in arranging activities or determining the most desirable activities and is the best in measurement using the financial and economic analysis of benefits to costs. The study found the following most important result as the average of competitive advantage for Egyptian cotton during the period (2010-2019) was about 4.35. Also average of the relative advantage of Egyptian cotton during the previous period was about 2.72.

المفردات. كذلك تشكل صادرات القطن المصري مصدر

المقدمة:

رئيسي من مصادر النقد الأجنبي التي تساهم في تمويل خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلا ان القطن المصري قد تراجع في السنوات الأخيرة لعدة أسباب من أهمها انخفاض سعر القطن وإرتفاع تكاليف كل من مستلزمات الإنتاج الزراعي لوحدة المساحة والأيدى العاملة وإلتباع سياسة زراعية تخلت فيها الدولة عن فرض تركيب محصولي تحدد فيه المساحات المستهدف زراعتها وفي مقدمتها القطن مما أدى الي انخفاض المساحة المزروعة من محصول القطن من 520 ألف فدان في 2011 الي 240 ألف فدان في عام

يعتبر القطن المصري أحد المحاصيل الاستراتيجية الهامة نظرا لكونه من الدعامات الأساسية للبرنامج الاقتصادي المصري حيث كان القطن المصري ومازال متميزا في الأسواق العالمية كأفضل أقطان العالم جودة وصناعة للمنسوجات والملابس الفاخرة الأمر الذي يعطي لمصر ميزة نسبية خاصة في السوق العالمي لدخوله في العديد من الصناعات الأساسية مثل صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة فضلا عن صناعة الزيوت والأعلاف المركزة بالإضافة إلي أن زغب القطن يدخل في صناعة النيتروسيلوز المستخدمة في صناعة

عنه تراجع الدور التجاري للقطن المصري محليا وعالميا مما أثر علي مكانة مصر في الأسواق العالمية (محمد صلاح الجندي وآخرون ، 2016)..

اهداف البحث

- بناء علي ما سبق تتلخص أهداف الدراسة في النقاط التالية:
- 1- تقدير الميزة التنافسية والنسبية للتعرف علي القدرة التنافسية لصادرات مصر من محصول القطن في الأسواق الخارجية.
 - 2- دراسة قياس أثر التغيرات في أهم العوامل الاقتصادية والإنتاجية المؤثرة علي كل من المزايا التنافسية والنسبية لمحصول القطن المصري .
 - 3- قياس مقدار التقلبات في المتغيرات البحث والتي يمكن ان تتحملها المزايا النسبية والتنافسية دون ان تتلاشي (أي قياس مدي تحمل المزايا التنافسية والنسبية لمحصول القطن) لدراسة المخاطر الناجمة عن التقلبات في اسعار المدخلات والمخرجات والإنتاجية الفدانوية.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

سوف يتم قياس الميزة التنافسية والميزة النسبية لمحصول القطن المصري وذلك وفقا (China and Fleming, 1999) لطريقة نسبة المنافع إلى التكاليف (BCR) Benefit-cost ratio وتلك الطريقة تساعد في ترتيب الأنشطة أو تحديد أكثر الأنشطة المرغوبة وهي الأفضل في القياس وذلك يرجع إلى:

- أنها أبسط في التقدير .
- تعتبر أقل تعسف نظرا لعدم القلق من عناصرها التي توجد سواء في البسط أو المقام .

ولتقدير (خالد عبده ، 2004) طريقة FBCR فأنها سوف تعتمد علي التحليل المالي والإقتصادي للمنافع إلى التكاليف ، ويستند قياس كل من المزايا التنافسية والنسبية علي معيارين ، المعيار الاول وهو التحليل المالي للمنافع / التكاليف Financial Benefit Cost Ratio (FBCR)، وتعتمد حسابات ذلك المعيار عند تقدير التنافسية علي أسعار السوق لكافة بنود العوائد والتكاليف ، ويمكن تمثيل ذلك المعيار رياضيا كما يلي:

$$FBCR = \left[\sum_{i=1}^n \frac{Pm}{(1+r)^i} \right] \div \left[\sum_{i=1}^n \frac{Fm}{(1+r)^t} + \frac{dm}{(1+r)^t} \right] \quad (1)$$

2015 وبالتالي انخفاض الانتاجية من 7.74 قنطار/ فدان في عام 2011 الي 4.22 قنطار / فدان في عام 2015 ، وترتب علي ذلك نقص صادرات مصر من القطن المصري في الأسواق العالمية بنحو 388.68 الف قنطار في 2011 الي 157.2 الف قنطار في 2014 (وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي ، 2011 و 2014) ، الا أن في الفترة الأخيرة أولت الحكومة اهتماما كبيرا بزراعة القطن والعمل على استعادة مكانته العالمية، خاصة مع مواصلة خطة الدولة الطموحة لإعادة القطن المصري إلى سابق عهده لما له من مكانه هامه في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي المصري (داليا حامد شويخ وآخرون ، 2015) ، الأمر الذي ترتب عليه ارتفاع الإنتاجية لتصل حوالي 8 و 7.5 قنطار / فدان في عامي 2018 و 2019 علي الترتيب مما نتج عن ذلك زيادة كمية الصادرات الي 456.75 و 449.3 الف قنطار خلال عامي 2018 و 2019 علي الترتيب (منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة www.faostat.com)

الكلمات الافتتاحية : الميزة النسبية – الميزة التنافسية – القطن المصري – نسبة المنافع الي التكاليف مشكلة البحث

لقد واجهت زراعة القطن العديد من المشكلات التي أدت الي تراجع المزارع عن زراعته من أهمها انخفاض اسعارة وزيادة تكاليف الإنتاج لانخفاض اسعاره مما جعل المزارع إلى الإلتجاء الي زراعة محاصيل أخرى أكثر قيمة وعائد اقتصادي خاصة مع ارتفاع تكلفة المعيشة وهو ما أثر علي مساحته المزروعة التي كانت تبلغ حوالي 2 مليون فدان في ستينات القرن الماضي وانخفضت لتبلغ حوالي 374 الف فدان في عام 2010 (صلاح عباس حسين ، 2015). كذلك تراجع دور الدولة في تسويق مستلزمات الانتاج محصول القطن خاصة بعدما طبقت الحكومة التحرر الكامل للتجارة الداخلية للقطن عام 1996 الامر الذي ترتب عليه عدم الاخذ في الاعتبار التحولات العالمية في مجال الانتاج والتجارة وتكنولوجيا التصنيع مما أدى الي فقدان محصول القطن للميزة النسبية التي كان يحتلها بين المحاصيل الزراعية الأخرى وفي مجال الانتاج والتجارة الداخلية والخارجية الامر الذي ترتب

أما المعيار الثاني المستخدم في قياس المزايا النسبية هو التحليل الاقتصادي للمنافع / التكاليف Economic Benefit Cost Ratio (EBCR)، وتعتمد تقدير كل من التكاليف والعوائد لذلك المعيار علي استخدام أسعار الظل Shadow price لإظهار المزايا المقارنة ، ويأخذ هذا المعيار الصورة الرياضية التالية :

$$EBCR = \left[\sum_{i=1}^n \frac{Ps}{(1+r)^i} \right] \div \left[\sum_{t=1}^n \frac{Fs}{(1+r)^t} + \frac{ds}{(1+r)^t} \right] \quad (2)$$

تحديد تنافسية محصول القطن المصري ، والتي تشكل معا هيكل التدفقات النقدية الذي يتكون مما يلي :-

التدفقات الداخلة لمحصول القطن المصري Inflows for cotton

تتضمن كل من الكمية المصدرة من القطن وسعر الصرف وسعر تصدير محصول القطن وقيمة الصادرات منها وكذلك الإنتاجية الفدائية

(1) كمية الصادرات : يتضح من الجدول رقم (1) ان كمية الصادرات المصرية من القطن المصري خلال الفترة (2010-2019) قد تراوحت بين حد ادني بلغ 157.2 الف قنطار في عام 2014 وحد اقصي بلغ نحو 456.75 الف قنطار في عام 2018 بمتوسط سنوي بلغ نحو 322.43 الف قنطار بمعدل زيادة سنوية بلغت نحو 2.62%.

(2) قيمة الصادرات : تضح ايضا من الجدول رقم (1) ان قيمة الصادرات المصرية من القطن المصري خلال الفترة (2010-2019) قد تراوحت بين حد ادني بلغ 84.28 مليون دولار في عام 2015 وحد اقصي بلغ نحو 264.332 مليون دولار في عام 2011 بمتوسط سنوي بلغ نحو 134.96 مليون دولار بمعدل زيادة سنوية بلغت نحو 2.04% .

(3) سعر التصدير : كذلك يتضح من الجدول رقم (1) ان سعر التصدير من القطن المصري خلال الفترة (2010-2019) قد تراوح بين حد ادني بلغ 256.09 دولار / قنطار في عام 2017 وحد اقصي بلغ نحو 680.08 دولار / قنطار في عام 2011 بمتوسط سنوي بلغ نحو 430.96 دولار / قنطار بمعدل نقص سنوي بلغ نحو 0.57%.

(4) سعر الصرف: اعتبر سعر الصرف سعر نسبي بين السلع المتاجر فيها والسلع غير المتاجر فيها والذي يتم علي أساسه توزيع الموارد في المجتمع ، وأي انحراف عن سعر الصرف

حيث تشير الرموز السابقة إلى:

F_m, d_m = تكلفة الموارد المحلية والموارد الأجنبية للوحدة من الإنتاج علي التوالي مقوما بسعر السوق ومعبرا عنها بوحدات العملة الأجنبية.

P_m = السعر الحقيقي (فوب) لسعر الصادرات للوحدة من الناتج معبرا عنها في وحدات العملة الأجنبية.

r = سعر الخصم.

حيث تشير الرموز السابقة إلى:

F_s, d_s = تكلفة الموارد المحلية والموارد الأجنبية للوحدة من الإنتاج علي التوالي ومعبرا عنها بوحدات العملة الأجنبية.

P_s = سعر الوحدة من الصادرات (فوب) معبرا عنها بأسعار الظل.

ومما هو جدير بالذكر ان عدة تعديلات تم اجرائها لمعالجة هيكل التدفقات النقدية للتحليل المالي للمنافع / التكاليف ، والذي يعتمد في حساباته علي استخدام الأسعار السوقية للمدخلات للحصول علي التدفقات النقدية

للتحليل الاقتصادي للمنافع / التكاليف بما يضمن ان تعكس تكاليف عناصر الانتاج التي تم استخدامها في الانتاج تكلفة الفرصة البديلة لها كما تم الاسترشاد بالتغيرات التي حدثت في الاسعار العالمية للمدخلات والمخرجات وسعر الصرف وغيرها من العوامل التي يترتب عليها تعديلات في التدفقات النقدية لمحصول القطن المصري.

لذا سوف تعتمد الدراسة علي البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة التي تم الحصول عليها من قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة (WWW.FAOSTAT.COM) ، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (أعداد متفرقة) ، والادارة المركزية بوزارة الزراعة واستصلاح الاراضي (أعداد متفرقة)

النتائج البحثية والمناقشة

أولا : العوامل الاقتصادية المؤثرة علي تنافسية محصول القطن المصري.

تلعب العوامل الاقتصادية ممثلة في أسعار التصدير ، وسعر صرف العملة المحلية الي جانب العوامل الإنتاجية مثل كمية الإنتاج والكمية المصدرة ، وتكاليف الإنتاج، دور في

التوازني ينتج عنه تشبیط في نمو الصادرات ، كما أن المغالاة في قيمة العملة تؤثر علي تنافسية السلع المتاجر فيها وانكماش في قطاع السلع غير التجارية، وتحقيق التوازن في سعر الصرف مع ثبات العملة أمر متاح ويمكن في الدول التي تتمتع بوجود أسواق قوية للتبادل الخارجي ومعدلات عالية من الاستثمارات وحركة رؤوس الأموال.

(5) الانتاجية الفدانیه : ما تبين من بيانات جدول رقم (1

(ان الانتاجية الفدانیه لمحصول القطن المصري خلال الفترة (2010-2019) قد تراوح بين حد ادني بلغ 4.22 قنطار / فدان في عام 2015 وحد اقصى بلغ نحو 8.05 قنطار / فدان في عام 2018 بمتوسط سنوي بلغ نحو 6.5 قنطار / فدان بمعدل زيادة سنوي بلغ نحو 1.43%.

ويشير جدول رقم (1) أن سعر صرف الجنيه المصري مقابل الدولار الأمريكي بلغ نحو 10.16 جنيه / دولار خلال متوسط الفترة (2010-2019)، بلغ سعر صرف الجنيه المصري مقابل الدولار الأمريكي نحو 10.16 جنيه / دولار ، ومما لا شك فيه أن التغير في سياسات سعر الصرف تلقي بظلالها علي العديد من المتغيرات والعلاقات الاقتصادية

جدول رقم (1) هيكل التدفقات الداخلة لمحصول القطن المصري خلال الفترة (2010-2019).

السنة	الكمية المصدرة الف قنطار	قيمة الصادرات الف دولار	سعر التصدير دولار/قنطار	سعر الصرف جنيه/ دولار
2010	346.907	137353	395.94	5.62
2011	388.679	264332	680.08	5.93
2012	366.558	163698	446.58	6.06
2013	266.838	135669	508.43	6.87
2014	157.200	86519	550.38	7.08
2015	235.511	84282	357.87	7.69
2016	196.228	90875	463.11	10.03
2017	360.253	92258	256.09	17.78
2018	456.749	126595	277.17	17.77
2019	449.403	168057	373.96	16.77
المتوسط العام	322.433	134963.80	430.96	10.16
معدل النمو العام	2.62%	2.04%	-0.57%	----

المصدر : منظمة الأغذية والزراعة فاو (FAO) التابعة للأمم المتحدة. WWW.FAO.Org

التدفقات الخارجة لمحصول القطن المصري

وهي : أجور العمل البشري وأجور العمل الآلي وأجور العمل الحيواني وإيجار الأرض وتكاليف السماد البلدي. وباستعراض هيكل التدفقات لكل من تكاليف عناصر الانتاج التجارية وغير التجارية لمحصول القطن المصري خلال الفترة (2010-2019) يتبين من جدول رقم (3) أن إجمالي تكاليف عناصر الانتاج التجارية بلغ نحو 2611.2 جنيه / فدان بما يشكل نحو 43.04% من إجمالي التكاليف الكلية التي بلغ متوسطها نحو 6066.7 جنيه/ فدان ، بينما بلغ متوسط التكاليف لعناصر الانتاج غير التجارية نحو 3455.5 جنيه/ فدان بما يشكل نحو 56.96% من إجمالي التكاليف الكلية.

وهي تمثل التكاليف الانتاجية وتتضمن نوعين من التكاليف وهما تكاليف عناصر الانتاج التجارية وتكاليف عناصر الانتاج غير التجارية ، و تعتبر تلك التكاليف احد اهم العوامل المؤثرة علي القدرة التنافسية للمنتج في أسواقه الخارجية ، فزيادة القدرة التنافسية وزيادة النصيب السوقي أو فتح أسواق جديدة لا يمكن إلا من خلال خفض التكاليف الانتاجية. و كما هو موضح من بيانات جدول رقم (2) فقد تم استعراض هيكل التكاليف لعناصر الانتاج التجارية لمحصول القطن المصري والتي تشمل علي تكاليف التقاوي والأسمدة الكيماوية والمبيدات وأجور الآلات والمصاريف العمومية ، بينما تشمل تكاليف عناصر الانتاج غير التجارية عدة بنود

2.58% من اجمالي التكاليف الكلية اللازمة لإنتاج فدان القطن المصري خلال متوسط فترة الدراسة المشار لها.

(4) **تكاليف العمل الآلي** : تبين من بيانات جدول رقم (2) ان تكاليف العمل الآلي في إنتاج فدان محصول القطن المصري خلال الفترة (2010- 2019) قد تراوح بين حد ادني بلغ 432 جنيه / فدان في عام 2010 وحد اقصي بلغ نحو 2320 جنيه / فدان في عام 2019 بمتوسط سنوي بلغ نحو 966.4 جنيه / فدان. كما يتضح من بيانات الجدول رقم (3) أن الأهمية النسبية لتكاليف العمل الآلي في إنتاج فدان القطن المصري خلال متوسط الفترة (2010 - 2019) بلغ نحو 37.01% من اجمالي قيمة التكاليف المتاجر فيها لمحصول القطن المصري أو ما يعادل 15.93% من اجمالي التكاليف الكلية اللازمة لإنتاج فدان القطن المصري خلال متوسط فترة الدراسة المشار لها.

تكاليف عناصر الانتاج غير التجارية المقومة بالأسعار المالية

(1) **تكاليف العمل البشري** : تبين من بيانات جدول رقم (2) ان تكاليف العمل البشري في إنتاج فدان محصول القطن المصري خلال الفترة (2010- 2019) قد تراوح بين حد ادني بلغ 1274 جنيه / فدان في عام 2010 وحد اقصي بلغ نحو 6505 جنيه / فدان في عام 2019 بمتوسط سنوي بلغ نحو 3082.6 جنيه / فدان. كما يتضح من بيانات الجدول رقم (3) أن الأهمية النسبية لتكاليف العمل البشري في إنتاج فدان القطن المصري خلال متوسط الفترة (2010 - 2019) بلغ نحو 89.21% من اجمالي قيمة التكاليف غير المتاجر فيها لمحصول القطن المصري أو ما يعادل 50.81% من اجمالي التكاليف الكلية اللازمة لإنتاج فدان القطن المصري خلال متوسط فترة الدراسة المشار لها.

(2) **تكاليف ايجار الأرض** : نظرا لوجود مساحات زراعية مملوكة لحائزها في التقييم المالي فيجب ألا يتم دفع ايجار مقابل استخدام تلك المساحات المملوكة في الإنتاج وهذا يعني انخفاض التكلفة الفعلية لإنتاج القطن من القطن المصري ومن ثم زيادة القدرة التنافسية لهذا المحصول.

تكاليف عناصر الانتاج التجارية المقومة بالأسعار المالية

(1) **تكاليف المبيدات** : تضح من بيانات جدول رقم (2) ان تكاليف المبيدات في إنتاج فدان محصول القطن المصري خلال الفترة (2010- 2019) قد تراوح بين حد ادني بلغ 93 جنيه / فدان في عام 2010 وحد اقصي بلغ نحو 571 جنيه / فدان في عام 2019 بمتوسط سنوي بلغ نحو 232.3 جنيه / فدان. كما يتضح من بيانات الجدول رقم (3) أن الأهمية النسبية لتكاليف المبيدات في إنتاج فدان القطن المصري خلال متوسط الفترة (2010 - 2019) بلغ نحو 8.9% من اجمالي قيمة التكاليف المتاجر فيها لمحصول القطن المصري أو ما يعادل 3.83% من اجمالي التكاليف الكلية اللازمة لإنتاج فدان القطن المصري خلال متوسط فترة الدراسة المشار لها.

(2) **تكاليف السماد الكيماوي** : يتضح من بيانات جدول رقم (2) ان تكاليف السماد الكيماوي في إنتاج فدان محصول القطن المصري خلال الفترة (2010- 2019) قد تراوح بين حد ادني بلغ 495 جنيه / فدان في عام 2010 وحد اقصي بلغ نحو 1287 جنيه / فدان في عام 2019 بمتوسط سنوي بلغ نحو 718.6 جنيه / فدان. كما يتضح من بيانات الجدول رقم (3) أن الأهمية النسبية لتكاليف السماد الكيماوي في إنتاج فدان القطن المصري خلال متوسط الفترة (2010 - 2019) بلغ نحو 27.52% من اجمالي قيمة التكاليف المتاجر فيها لمحصول القطن المصري أو ما يعادل 11.84% من اجمالي التكاليف الكلية اللازمة لإنتاج فدان القطن المصري خلال متوسط فترة الدراسة المشار لها.

(3) **تكاليف التقاوي** : بين من بيانات جدول رقم (2) ان تكاليف التقاوي في إنتاج فدان محصول القطن المصري خلال الفترة (2010- 2019) قد تراوح بين حد ادني بلغ 98 جنيه / فدان في عام 2011 وحد اقصي بلغ نحو 270 جنيه / فدان في عام 2018 بمتوسط سنوي بلغ نحو 156.3 جنيه / فدان. كما يتضح من بيانات الجدول رقم (3) أن الأهمية النسبية لتكاليف التقاوي في إنتاج فدان القطن المصري خلال متوسط الفترة (2010 - 2019) بلغ نحو 5.99% من اجمالي قيمة التكاليف المتاجر فيها لمحصول القطن المصري أو ما يعادل

وحرصا علي ايجاد تقدير دقيق لمعيار التنافسية استعانت الدراسة بنسب الحيازات المملوكة (وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي، نشرة التعداد الزراعي، 2010) وبالتالي انخفضت تكاليف الابعار للفدان والتي تعكس القيمة المالية لإيجار الفدان من محصول القطن خلال فترة الدراسة (2010-2019) . وتبين من بيانات جدول رقم (2) ان تكاليف ايجار الأرض في انتاج فدان محصول القطن المصري خلال الفترة (2010-2019) قد تراوح بين حد ادني بلغ 90.12 جنيه / فدان في عام 2010 وحد اقصي بلغ نحو 233.2 جنيه / فدان في عام 2017 بمتوسط سنوي بلغ نحو 153.1 جنيه / فدان. كما يتضح من بيانات الجدول رقم (3) أن الأهمية النسبية لتكاليف ايجار الأرض في انتاج فدان القطن المصري خلال متوسط الفترة (2010 - 2019) بلغ نحو 4.43% من اجمالي قيمة التكاليف غير المتاجر فيها لمحصول القطن المصري أو ما يعادل 2.52% من اجمالي التكاليف الكلية اللازمة لإنتاج فدان القطن المصري خلال متوسط فترة الدراسة المشار لها.

جدول رقم (2) : تكاليف عناصر الانتاج التجارية وغير التجارية مقومة بالأسعار المالية خلال الفترة (2010 - 2019).

المتوسط	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	الوحدة	السنة التكاليف التجارية للفدان
232.3	571	446	307	218	150	171	163	106	98	93	جنيه	ثمن المبيدات
718.6	1287	1061	896	690	530	545	575	579	528	495	جنيه	ثمن السماد الكيماوي
156.3	267	270	207	143	134	124	112	105	98	103	جنيه	ثمن التقاوي
966.4	2320	1735	1499	892	621	615	545	560	445	432	جنيه	اجور الالات
537.6	1140	950	819	548	335	361	336	325	304	258	جنيه	مصارييف عمومية
2611.2	5585	4462	3728	2491	1770	1816	1731	1675	1473	1381	جنيه	اجمالي التكاليف التجارية
												التكاليف غير التجارية
218.50	445	94	426	148	133	156	150	235	216	182	جنيه	ثمن سماد بلدي
1.30	0	0	0	1	1	6	2	1	1	1	جنيه	اجور حيوانات
3082.60	6505	5897	4852	3386	1780	1993	1815	1664	1660	1274	جنيه	اجور العمال
153.10	232.7	231.972	233.22	244.92	101.244	101.14	100.256	99.58	95.836	90.116	جنيه	القيمة الايجارية المعدلة
3455.50	7182.7	6222.972	5511.22	3779.92	2015.244	2256.14	2067.256	1999.58	1972.836	1547.116	جنيه	جملة التكاليف غير التجارية
6066.70	12767.7	10684.97	9239.22	6270.92	3785.244	4072.14	3798.256	3674.58	3445.836	2928.116	جنيه	اجمالي التكاليف

المصدر : وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، نشرة احصاءات التكاليف وصافي العائد ، أعداد متفرقة.

جدول رقم (3) الاهمية النسبية لتكاليف المدخلات التجارية وغير التجارية لمحصول القطن المصري مقوما بالأسعار المالية بالجنيه / فدان خلال متوسط الفترة (2010 - 2019).

التكاليف	المتوسط	النسبة المئوية من اجمالي التكاليف التجارية	النسبة المئوية من اجمالي التكاليف غير التجارية	النسبة المئوية من اجمالي التكاليف الكلية
التكاليف التجارية للفدان				
ثمن المبيدات	232.3	8.90%	---	3.83%
ثمن السماد الكيماوي	718.6	27.52%	---	11.84%
ثمن التقاوي	156.3	5.99%	---	2.58%
اجور الالات	966.4	37.01%	---	15.93%
مصاريف عمومية	537.6	20.59%	---	8.86%
اجمالي التكاليف التجارية	2611.2	100.00%	---	43.04%
التكاليف غير التجارية				
ثمن سماد بلدي	218.5	---	6.32%	3.60%
اجور حيوانات	1.3	---	0.04%	0.02%
اجور العمال	3082.6	---	89.21%	50.81%
القيمة الاجارية المعدلة	153.0984	---	4.43%	2.52%
جملة التكاليف غير التجارية	3455.498	---	100.00%	56.96%
اجمالي التكاليف	6066.698	---	---	100.00%

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات جدول رقم (2).

يتضح من بيانات جدول رقم (4) ان متوسط الميزة التنافسية لمحصول القطن المصري خلال الفترة (2010-2019) بلغ نحو 4.77، ولقد تراوح قيمتها بين الحد الأدنى بنحو 3.07 في عام 2015 وهذا قد يرجع الي تدني قيمة سعر التصدير ليصل الي 357.87 دولار/ قنطار في حين قد بلغت قيمة التكاليف الانتاجية نحو 3785.24 جنيه / فدان ، وحد اقصي بلغ نحو 9.06 في عام 2011 وقد يرجع ذلك الي ارتفاع سعر تصدير القنطار من القطن المصري ليصل الي 680.08 دولار / قنطار .

جدول رقم (4) تطور الميزة التنافسية لمحصول القطن المصري خلال الفترة (2010 – 2019).

السنة	المنافع المخصصة	التكاليف المخصصة	قيمة مؤشر التنافسية
2010	297.47	60.30	4.93
2011	464.50	51.25	9.06
2012	277.29	67.40	4.11
2013	287.00	55.63	5.16
2014	282.43	55.71	5.07
2015	166.95	54.41	3.07
2016	196.40	38.06	5.16
2017	98.73	26.50	3.73
2018	97.14	26.18	3.71
2019	119.15	32.43	3.67
المتوسط	228.71	46.79	4.77

(سعر الخصم = 10%) المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الجداول رقم (1 و 2)

ثانيا: العوامل الاقتصادية المؤثرة علي الميزة النسبية لتقدير الميزة النسبية باستخدام أسلوب المنافع / التكاليف فقد تم معالجة هيكل التدفقات النقدية لمحصول القطن المصري والذي سبق استخدامه في تقدير معيار التنافسية للمحصول بعد أن أجريت عليه بعض التعديلات التي تجعل أداؤها يعكس تكلفة الفرصة البديلة لتكاليف عناصر الإنتاج التي تم استخدامها ، ومن ثم قياس المزايا النسبية من خلال معيار

التحليل الاقتصادي للمنافع / التكاليف Economic Benefit Cost Ratio (EBCR) . وتضمنت التعديلات المشار إليها الي أهم بنود التكاليف التجارية Tradable cost والممثلة في تكاليف التقاوي وتكاليف الأسمدة الكيماوية ، وتكاليف العمل الآلي. بينما تضمنت تكاليف البنود غير التجارية Non Tradable cost علي ايجار الارض.

ونظرا للأهمية القصوى لسعر الصرف في تحديد قيمة التكاليف الانتاجية وخاصة التجارية منها ، والتي تعددت انماطه خلال فترة الدراسة (2010-2019) خاصة قبل قرار تعويم الجنيه في نهاية عام 2016 بين سعر الصرف الرسمي و سعر الصرف الحر ، لذا كان من الجدير تقدير معامل تصحيح سعر الصرف من خلال قسمة سعر الصرف في السوق الحرة علي سعر الصرف الرسمي خلال الفترة موضوع الدراسة . ومن ثم امكانية استخدام ذلك المعامل في تحويل المدخلات التجارية من صورتها المقومة بسعر

الصرف الرسمي الي صورتها المقومة بسعر الصرف الحر للوصول الي تكلفة الفرصة البديلة للعناصر الانتاجية المستخدمة في انتاج محصول القطن موضوع الدراسة ومن ثم امكانية قياس الميزة النسبية لهذا المحصول . كما أجريت بعض التعديلات في حساب أهم بنود التكاليف التجارية وغير التجارية لإنتاج محصول القطن المصري والتي يمكن ايجازها كالتالي:

1- تكاليف الأسمدة الكيماوية : وذلك من خلال تقدير معامل تصحيح تكاليف الازمدة الكيماوية Factor for Fertilizer Costs لتعديل القيمة النقدية المدفوعة في الأسمدة الكيماوية حتى تتساوي مع تكلفة الفرصة البديلة لها ، ويتم ذلك عن طريق قسمة السعر العالمي للأسمدة الكيماوية علي السعر المحلي لتلك الازمدة ثم الضرب في معامل تصحيح سعر الصرف والسابق الاشارة له.

يتضح من بيانات جدول رقم (5) ان تكاليف السماد الكيماوي في انتاج فدان محصول القطن المصري خلال الفترة (2010- 2019) قد تراوح بين حد ادني بلغ 616.87 جنيه / فدان في عام 2010 وحد اقصي بلغ نحو 1798.48 جنيه / فدان في عام 2019 بمتوسط سنوي بلغ نحو 956.79 جنيه / فدان. كما يتضح من بيانات الجدول رقم (6) أن الأهمية النسبية لتكاليف السماد الكيماوي في انتاج فدان القطن المصري خلال متوسط الفترة (2010 -

(2019) بلغ نحو 29.03% من اجمالي قيمة التكاليف المتاجر فيها لمحصول القطن المصري أو ما يعادل 10.03% من اجمالي التكاليف الكلية اللازمة لإنتاج فدان القطن المصري خلال متوسط فترة الدراسة المشار لها.

2- تكاليف التقاوي : من خلال تقدير تكلفة الفرصة البديلة للتقاوي وذلك باستخدام معامل تصحيح سعر الصرف السابق الاشارة اليه ، ثم استخدامه في تقدير الميزة النسبية لمحصول القطن المصري ، حيث يعتبر هذا التعديل ذو أهمية خاصة في حالة المحاصيل التي تعتمد علي استيراد تقاويها كما هو الحال في محصول القطن المصري خلال السنوات 2015 و 2016 و 2017 و 2018 .

تبين من بيانات جدول رقم (5) ان تكاليف التقاوي في انتاج فدان محصول القطن المصري خلال الفترة (2010-2019) قد تراوح بين حد ادني بلغ 98 جنيه / فدان في عام 2011 وحد اقصي بلغ نحو 568.54 جنيه / فدان في عام 2018 بمتوسط سنوي بلغ نحو 220.85 جنيه / فدان. كما يتضح من بيانات الجدول رقم (6) أن الأهمية النسبية لتكاليف التقاوي في انتاج فدان القطن المصري خلال متوسط الفترة (2010 – 2019) بلغ نحو 6.7% من اجمالي قيمة التكاليف المتاجر فيها لمحصول القطن المصري أو ما يعادل 2.31% من اجمالي التكاليف الكلية اللازمة لإنتاج فدان القطن المصري خلال متوسط فترة الدراسة المشار لها.

جدول رقم (5) : تكاليف عناصر الانتاج التجارية وغير التجارية مقومة بالأسعار الاقتصادية خلال الفترة (2010 - 2019).

المتوسط	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	الوحدة	السنة
التكاليف التجارية للقدان												
232.30	571	446	307	218	150	171	163	106	98	93	جنيه	ثمن المبيدات
956.79	1798.48	1442.18	1182.79	886.25	685.95	703.09	768.08	776.53	707.63	616.87	جنيه	ثمن السماد الكيماوي
220.85	267	568.54	448.11	209.61	173.29	124	112	105	98	103	جنيه	ثمن التقاوي
1347.92	3242.02	2426.62	2084.59	1223.92	868.54	860.76	761.79	783.89	622.81	604.28	جنيه	اجور الالات
537.60	1140	950	819	548	335	361	336	325	304	258	جنيه	مصاريف عمومية
3295.47	7018.51	5833.35	4841.49	3085.78	2212.79	2219.86	2140.87	2096.42	1830.44	1675.16	جنيه	اجمالي التكاليف التجارية
التكاليف غير التجارية												
218.50	445	94	426	148	133	156	150	235	216	182	جنيه	ثمن سماد بلدي
1.30	0	0	0	1	1	6	2	1	1	1	جنيه	اجور حيوانات
3082.60	6505	5897	4852	3386	1780	1993	1815	1664	1660	1274	جنيه	اجور العمال
2944.20	4475	4461	4485	4710	1947	1945	1928	1915	1843	1733	جنيه	القيمة الاجارية المعدلة
6246.60	11425	10452	9763	8245	3861	4100	3895	3815	3720	3190	جنيه	جملة التكاليف غير التجارية
9542.07	18443.51	16285.35	14604.49	11330.78	6073.79	6319.86	6035.87	5911.42	5550.44	4865.16	جنيه	اجمالي التكاليف

المصدر : وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، نشرة احصاءات التكاليف وصافي العائد ، أعداد متفرقة.

جدول رقم (6) الأهمية النسبية لتكاليف المدخلات التجارية وغير التجارية لمحصول القطن المصري مقوماً الاقتصادية بالجنيه / فدان خلال متوسط الفترة (2010 – 2019).

التكاليف	المتوسط	النسبة المئوية من إجمالي التكاليف التجارية	النسبة المئوية من إجمالي التكاليف غير التجارية	النسبة المئوية من إجمالي التكاليف الكلية
التكاليف التجارية للفدان				
ثمن المبيدات	232.3	7.05%	---	2.43%
ثمن السماد الكيماوي	956.7891	29.03%	---	10.03%
ثمن التقاوي	220.8546	6.70%	---	2.31%
اجور الآلات	1347.923	40.90%	---	14.13%
مصاريف عمومية	537.6	16.31%	---	5.63%
إجمالي التكاليف التجارية	3295.467	100.00%	---	34.54%
التكاليف غير التجارية				
ثمن سماد بلدي	218.5	---	3.50%	2.29%
اجور حيوانات	1.3	----	0.02%	0.01%
اجور العمال	3082.6	---	49.35%	32.31%
القيمة الاجارية المعدلة	2944.2	---	47.13%	30.85%
جملة التكاليف غير التجارية	6246.6	---	100.00%	65.46%
إجمالي التكاليف	9542.067	----	---	100.00%

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات جدول رقم (5).

جنيه / فدان في عام 2010 وحد أقصى بلغ نحو 3242.02 جنيه / فدان في عام 2019 بمتوسط سنوي بلغ نحو 1347.92 جنيه / فدان. كما يتضح من بيانات الجدول رقم (6) أن الأهمية النسبية لتكاليف العمل الآلي في إنتاج فدان القطن المصري خلال متوسط الفترة (2010 – 2019) بلغ نحو 40.9% من إجمالي قيمة التكاليف المتاجر فيها لمحصول القطن المصري أو ما يعادل 14.13% من إجمالي التكاليف الكلية اللازمة لإنتاج فدان القطن المصري خلال متوسط فترة الدراسة المشار لها .

4- ايجار الأرض : تم حساب القيمة الاجارية التي تعبر عن تكلفة الفرصة البديلة للفدان من الأرض سواء كانت تلك الحيازات مملوكة أو مستأجرة. وتبين من بيانات جدول رقم (5) ان تكاليف ايجار الأرض في إنتاج فدان محصول القطن المصري خلال الفترة (2010-2019) قد تراوح بين حد ادني بلغ 1733 جنيه /

3- تكاليف العمل الآلي : حيث تبين من نتائج الدراسات والبحوث في مجال الهندسة الزراعية (المجلة المصريه للهندسة الزراعية، 1999) بين ان متوسط المكون الاجنبي في الآلات والمعدات الزراعية بلغ نحو 40% بينما بلغ متوسط نسبة المكون المحلي في بعض الأنواع من الآلات قد تتعدى 60% ، وعلي هذا الاساس تعتمد تكاليف العمل الآلي علي معادلة نسبة المكون الأجنبي بمعامل تصحيح سعر الصرف والذي سبق الإشارة له حتي يمكن حساب التكلفة الحقيقية لهذا المكون وإضافتها بعد ذلك الي تكلفة المكون المحلي ليشكلا معا تكلفة الفرصة البديلة للعمل الآلي والتي تدخل في حساب الميزة النسبية.

ويتضح من بيانات جدول رقم (5) ان تكاليف العمل الآلي في إنتاج فدان محصول القطن المصري خلال الفترة (2010-2019) قد تراوح بين حد ادني بلغ 604.28

34.54% من إجمالي التكاليف الكلية التي بلغ متوسطها نحو 9542.07 جنيه/ فدان ، بينما بلغ متوسط التكاليف لعناصر الانتاج غير التجارية نحو 6246.06 جنيه/ فدان بما يشكل نحو 65.46% من إجمالي التكاليف الكلية.

ثالثا: الميزة النسبية لمحصول القطن المصري

يتضح من بيانات جدول رقم (7) ان متوسط الميزة النسبية لمحصول القطن المصري خلال الفترة (2010-2019) قد بلغ نحو 2.98، وقد تراوح بين الحد الأدنى بنحو 1.91 في عام 2015 وهذا قد يرجع الي تدني قيمة سعر التصدير ليصل الي 357.87 دولار/ قنطار في حين قد بلغت قيمة التكاليف الانتاجية نحو 6073.79 جنيه / فدان ، وحد اقصى بلغ نحو 5.63 في عام 2011 وقد يرجع ذلك الي ارتفاع سعر تصدير القنطار من القطن المصري ليصل الي 680.08 دولار / قنطار.

فدان في عام 2010 وحد اقصى بلغ نحو 4710 جنيه / فدان في عام 2016 بمتوسط سنوي بلغ نحو 2944.2 جنيه / فدان. كما يتضح من بيانات الجدول رقم (6) أن الأهمية النسبية لتكاليف ايجار الأرض في انتاج فدان القطن المصري خلال متوسط الفترة (2010 – 2019) بلغ نحو 47.13% من اجمالي قيمة التكاليف غير المتاجر فيها لمحصول القطن المصري أو ما يعادل 30.85% من اجمالي التكاليف الكلية اللازمة لإنتاج فدان القطن المصري خلال متوسط فترة الدراسة المشار لها.

وباستعراض هيكل التدفقات لكل من تكاليف عناصر الانتاج التجارية وغير التجارية لمحصول القطن المصري خلال الفترة (2010-2019) مقوما بالأسعار الاقتصادية يتبين من جدول رقم (6) أن متوسط تكاليف عناصر الانتاج التجارية بلغ نحو 3295.47 جنيه / فدان بما يشكل نحو

جدول رقم (7) تطور الميزة النسبية لمحصول القطن المصري خلال الفترة (2010 – 2019).

السنة	المنافع المخصصة	التكاليف المخصصة	قيمة مؤشر التنافسية
2010	297.47	100.18	2.97
2011	464.50	82.56	5.63
2012	277.29	108.42	2.56
2013	287.00	88.40	3.25
2014	282.43	86.46	3.27
2015	166.95	87.30	1.91
2016	196.40	68.77	2.86
2017	98.73	41.88	2.36
2018	97.14	39.91	2.43
2019	119.15	46.85	2.54
المتوسط	228.71	75.07	2.98

(سعر الخصم =10%) المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الجداول رقم (5 و 6)

تنافسية محصول القطن المصري من 4.77 الي 7.15 خلال متوسط الفترة (2010-2019) ، كذلك أدى ارتفاع سعر الصرف الي تحسن معيار الميزة النسبية لمحصول القطن المصري من 2.98 الي 4.47. وهذا يعني ان ارتفاع سعر الصرف أدى الي تحسن كل من الميزة التنافسية والنسبية من خلال تأثير تلك الزيادة علي التدفقات الداخلة لإنتاج محصول القطن والمقومة بالدولار حيث تناقصت قيمة تكاليف الانتاج الكلية اللازمة لإنتاج قنطار من القطن عند تقدير الميزة التنافسية خلال الفترة (2010-2019) من 92.25 دولار/ قنطار الي 61.5 دولار/ قنطار بما يعادل

أثر التغيرات في أهم العوامل الاقتصادية والإنتاجية علي كل من الميزة التنافسية والنسبية لمحصول القطن المصري يهدف هذا الجزء الي التعرف علي أثر التغيرات في أهم العوامل الاقتصادية والإنتاجية علي كل من الميزة التنافسية والنسبية لمحصول القطن المصري خلال متوسط الفترة (2010-2019) بإجراء بعض السيناريوهات كما يلي:

1-تغير سعر الصرف : يعكس هذا السيناريو الأهمية التي يلعبها سعر الصرف في تحديد كل من الميزة التنافسية والنسبية بافتراض زيادة سعر صرف الدولار مقابل الجنيه المصري بنسبة 50% ، واتضح من الجدول رقم (8) تزايد

انخفاض قدره 33.33% في قيمة التكاليف الكلية لإنتاج القطن بالدولار ، كما تناقصت قيمة تكاليف الانتاج الكلية اللازمة لإنتاج قطن من القطن عند تقدير الميزة النسبية خلال نفس الفترة المشار إليها من 147.27 دولار/ قطنار الي 98.18 دولار/ قطنار بما يعادل انخفاض قدره 33.33% في قيمة التكاليف الكلية لإنتاج القطن بالدولار .

جدول رقم (8) أثر التغيرات في أهم العوامل الاقتصادية والإنتاجية علي كل من الميزة التنافسية والنسبية لمحصول القطن المصري خلال الفترة (2010 – 2019)

الميزة النسبية	الميزة التنافسية	السيناريو
4.47	7.15	الأول : تغير سعر الصرف
2.88	4.57	الثاني : تغير التكاليف التجارية
2.79	4.51	الثالث : تغير التكاليف غير التجارية
2.446	3.918	الرابع : تغير سعر التصدير
3.65	5.85	الخامس : تغير كلا من سعر الصرف والتكاليف التجارية وغير التجارية و سعر التصدير

المصدر : جمعت وحسبت من الجداول (2 و 5).

4- انخفاض سعر التصدير : يختبر هذا السيناريو أثر زيادة تكاليف عناصر الانتاج التجارية : يختبر هذا السيناريو أثر زيادة تكاليف المدخلات التجارية في تحديد قيمة كل من الميزة التنافسية والنسبية بافتراض زيادة التكاليف بنسبة 10% ، واتضح من الجدول رقم (8) انخفاض تنافسية محصول القطن المصري من 4.77 الي 4.57 بنسبة انخفاض 4.19% خلال متوسط الفترة (2010 – 2019) ، كذلك أدى انخفاض الميزة النسبية لمحصول القطن المصري من 2.98 الي 2.88 بنسبة انخفاض 3.36% خلال نفس الفترة المشار إليها.

3- زيادة تكاليف عناصر الانتاج غير التجارية : يوضح هذا السيناريو أثر الزيادة في تكاليف المدخلات غير التجارية بنسبة 10% مع ثبات باقي العوامل الانتاجية والاقتصادية الأخرى ، واتضح من الجدول رقم (8) انخفاض تنافسية محصول القطن المصري من 4.77 الي 4.51 خلال متوسط الفترة (2010 – 2019) حيث تزايدت قيمة تكاليف الانتاج الكلية اللازمة لإنتاج قطنار من القطن عند تقدير الميزة التنافسية من 92.25 دولار/ قطنار الي 97.41 دولار/ قطنار بما يعادل ارتفاع قدره 5.59% في قيمة التكاليف الكلية لإنتاج القطنار بالدولار ، كذلك أدى انخفاض الميزة النسبية لمحصول القطن المصري من 2.98 الي 2.79 حيث تزايدت قيمة تكاليف الانتاج الكلية اللازمة

4- انخفاض سعر التصدير : يختبر هذا السيناريو أثر الزيادة في تكاليف المدخلات التجارية في تحديد قيمة كل من الميزة التنافسية والنسبية بافتراض زيادة التكاليف بنسبة 10% ، واتضح من الجدول رقم (8) انخفاض تنافسية محصول القطن المصري من 4.77 الي 4.57 بنسبة انخفاض 4.19% خلال متوسط الفترة (2010 – 2019) ، كذلك أدى انخفاض الميزة النسبية لمحصول القطن المصري من 2.98 الي 2.88 بنسبة انخفاض 3.36% خلال نفس الفترة المشار إليها.

5- تغير في كافة العوامل : يوضح هذا السيناريو اختبار تأثير كل من الميزة التنافسية والنسبية عند حدوث تغيرات قد تحدث في الواقع متمثلة في ارتفاع سعر الصرف بنسبة 50% وارتفاع كلا من التكاليف التجارية وغير التجارية بنسبة 10% وانخفاض سعر التصدير بنسبة 10% ، وبالتالي اشارت النتائج في الجدول رقم (8) الي ارتفاع تنافسية محصول القطن المصري من 4.77 الي 5.85 بنسبة زيادة تصل الي 22.64% خلال متوسط الفترة (2010 – 2019) ،

لمحصول القطن لدراسة المخاطر الناجمة عن التقلبات في اسعار المدخلات والمخرجات والانتاجية الفدائية. لذا تم قياس الميزة التنافسية والميزة النسبية لمحصول القطن المصري وذلك وفقا (China and Fleming,1999) لطريقة نسبة المنافع إلى التكاليف Benefit-cost ratio (BCR) وتلك الطريقة تساعد في ترتيب الأنشطة أو تحديد أكثر الأنشطة المرغوبة وهي الأفضل في القياس باستخدام التحليل المالي والإقتصادي للمنافع إلى التكاليف ، وذلك بالاعتماد علي البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة التي تم الحصول عليها من قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة (F.A.O) أو من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي بوزارة الزراعة.

ولقد توصل البحث الي أهم النتائج التالية :

1-تراوح سعر التصدير من القطن المصري خلال الفترة (2010-2019) بين حد ادني بلغ 233.82 دولار / قنطار في عام 2017 وحد اقصي بلغ نحو 620.92 دولار / قنطار في عام 2011 بمتوسط سنوي بلغ نحو 393.47 دولار / قنطار بمعدل نقص سنوي بلغ نحو 0.57%.
2-يتبين من هيكل التدفقات لكل من تكاليف عناصر الانتاج التجارية وغير التجارية مقوما بالأسعار الماليه لمحصول القطن المصري خلال الفترة (2010-2019) أن متوسط تكاليف عناصر الانتاج التجارية بلغ نحو 2611.2 جنيه / فدان بما يشكل نحو 43.04% من إجمالي التكاليف الكلية التي بلغ متوسطها نحو 6066.7 جنيه/ فدان ، بينما بلغ متوسط التكاليف لعناصر الانتاج غير التجارية نحو 3455.5 جنيه/ فدان بما يشكل نحو 56.96% من إجمالي التكاليف الكلية.

3-متوسط معيار الميزة التنافسية لمحصول القطن المصري خلال الفترة (2010-2019) بلغ نحو 4.35، ولقد تراوح قيمتها بين الحد الأدنى بنحو 2.8 في عام 2015 وهذا قد يرجع الي تدني قيمة سعر التصدير ليصل الي 326.74 دولار/قنطار في حين قد بلغت قيمة التكاليف الانتاجية نحو 3785.24 جنيه / فدان ، وحد اقصي بلغ نحو 8.28 في عام 2011 وقد يرجع ذلك الي ارتفاع سعر تصدير القنطار من القطن المصري ليصل الي 620.92 دولار / قنطار .
4-يتضح من هيكل التدفقات لكل من تكاليف عناصر الانتاج التجارية وغير التجارية لمحصول القطن المصري

كذلك أدى الي ارتفاع الميزة النسبية لمحصول القطن المصري من 2.98 الي 3.65 بنسبة ارتفاع 22.48% خلال نفس الفترة المشار اليها.

قياس مدي القدرة علي تحمل المخاطرة والحفاظ علي تحمل كل من الميزة التنافسية والنسبية لمحصول القطن المصري

يتبن من تقدير نقطة التعادل لأهم العوامل الاقتصادية والإنتاجية ذات صلة بالمزايا التنافسية والنسبية لمحصول القطن مثل سعر التصدير لقنطار القطن و الانتاجية و تكاليف الانتاج لعناصر الانتاج التجارية وغير التجارية ، حيث تبين ان قيمة الميزة التنافسية لمحصول القطن المصري تتحمل انخفاض في سعر التصدير بلغ نحو 79% ، كذلك حافظ المحصول علي التنافسية عند زيادة تكاليف المدخلات التجارية بنسبة تصل الي 863% وتكاليف المدخلات غير التجارية بنحو 672% كذلك في حالة انخفاض الإنتاجية بنسبة قد تصل الي 79%.
أما فيما يتعلق بمعيار الميزة النسبية فقد تبين أن امكانية الحفاظ علي الميزة النسبية لمحصول القطن المصري في حالة انخفاض في سعر التصدير بنسبة تصل الي 66.2% ، كذلك حافظ المحصول علي الميزة النسبية عند زيادة تكاليف المدخلات التجارية بنسبة تصل الي 580% وتكاليف المدخلات غير التجارية بنحو 303% كذلك في حالة انخفاض الإنتاجية بنسبة قد تصل الي 66.2%.

ومما سبق يتضح اتساع المدي أو النطاق لتحمل محصول القطن المصري للمخاطر التي قد تتجم من التقلبات في أسعار المدخلات التجارية التي ترتبط بعلاقة مباشرة مع التقلبات في الأسواق العالمية لتلك العناصر أو كنتيجة لارتفاع تكاليف عناصر الانتاج غير التجارية أو تلك المخاطر التي تنتج من تأثير العوامل الطبيعية الممثلة في درجات الحرارة والرطوبة وغيرها من العوامل البيولوجية والبيئية علي الانتاجية الفدائية لمحصول القطن المصري.

الملخص

استهدفت الدراسة تقدير القدرة التنافسية لصادرات مصر من محصول القطن في الأسواق الخارجية. كذلك دراسة أثر التغيرات في أهم العوامل الاقتصادية والإنتاجية المؤثرة علي كل من المزايا التنافسية والنسبية لمحصول القطن المصري ، بالإضافة الي قياس مدي تحمل المزايا التنافسية والنسبية

عن زراعته ، بالإضافة الي توفير المعلومات اللازمة للزراع والمتعلقة بتلك المتغيرات حتي يتسنى للمزارع اتخاذ قراره .
-أهمية التوسع في تصنيع اجمالي المنتج المحلي من القطن المصري داخلياً لتلبية احتياجات السوق المحلي ويكون التصدير للاسواق الخارجية قطناً مصنعاً في صورة غزول ومنسوجات راقية مما يزيد ذلك من القيمة المضافة للقطن المصري لزيادة صادرات المغازل المحلية الي الخارج بدلا من تصدير القطن الخام لزيادة القيمة المضافة مع وضع خارطة طريق للنهوض بصناعة القطن المصري بالاعتماد عل استراتيجية طويلة المدى تعتمد علي استخدام القطن المصري في التصنيع وتحديث الصناعة تدريجيا ودراسة السوق العالمية والمحلية وهذا يعكس بدوره علي تنفيذ استراتيجية استيعاب الانتاج المحلي من القطن لتلبية احتياجات المغازل المحلية والتصدير .

المراجع

خالد أحمد عبدة حسانين (2004). تحليل التنافسية في القطاع الزراعي المصري، رسالة دكتوراه، قسم الإقتصاد الزراعي، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة.
داليا حامد شويخ واخرون (2015). دراسة اقتصادية لمحددات استجابة العرض لمحصول القطن في مصر ، مجلة اسيوط للعلوم الزراعية ، المجلد 46 ، العدد السادس .
صلاح عباس حسين (2015). عزوف الزراع عن زراعة محصول القطن في بعض قري محافظة القليوبية، مجلة حوليات العلوم الزراعية بمشتهر ، كلية الزراعة ، جامعة بنها ، مجلد 53 ، العدد الرابع.
محمد صلاح الجندي واخرون (2016). دراسة اقتصادية لانتاج وتسويق القطن في جمهورية مصر العربية ، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، المجلد 7 العدد الخامس، 539 - 544 .
منظمة الأغذية والزراعة فاو (FAO) التابعة للأمم المتحدة.

WWW.FAO.Org

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، نشرة احصاءات التكاليف وصافي العائد ، أعداد متفرقة.

China, A.K. and E.M. Fleming (1999). Competitiveness and comparative advantage of tree crop smallholdings in papua new guinea" Working Paper Series in Agricultural and Resource Economics, 5.

خلال الفترة (2010-2019) مقوما بالأسعار الاقتصادية أن متوسط تكاليف عناصر الانتاج التجارية بلغ نحو 3275.47 جنيه / فدان بما يشكل نحو 34.54% من إجمالي التكاليف الكلية التي بلغ متوسطها نحو 9542.07 جنيه/ فدان ، بينما بلغ متوسط التكاليف لعناصر الانتاج غير التجارية نحو 6246.06 جنيه/ فدان بما يشكل نحو 65.46% من إجمالي التكاليف الكلية.

5- يتضح ان متوسط معيار الميزة النسبية لمحصول القطن المصري خلال الفترة (2010- 2019) سنوي بلغ نحو 2.72، وتراوحت بين الحد الأدنى بنحو 1.75 في عام 2015 وهذا قد يرجع الي تدني قيمة سعر التصدير ليصل الي 326.74 دولار/ قنطار في حين قد بلغت قيمة التكاليف الانتاجية نحو 6073.79 جنيه / فدان ، وحد اقصي بلغ نحو 5.14 في عام 2011 وقد يرجع ذلك الي ارتفاع سعر تصدير القنطار من القطن المصري ليصل الي 620.92 دولار / قنطار .

6- تتحمل الميزة التنافسية لمحصول القطن المصري انخفاض في سعر التصدير بلغ نحو 77.03% ، كذلك حافظ المحصول علي التنافسية عند زيادة تكاليف المدخلات التجارية بنسبة تصل الي 769% وتكاليف المدخلات غير التجارية بنحو 596.7% كذلك في حالة انخفاض الإنتاجية بنسبة قد تصل الي 76.98%، بينما فيما يتعلق بمعيار الميزة النسبية فقد تبين أن امكانية الحفاظ علي الميزة النسبية لمحصول القطن المصري في حالة انخفاض في سعر التصدير بنسبة تصل الي 63.16% ، كذلك حافظ المحصول علي الميزة النسبية عند زيادة تكاليف المدخلات التجارية بنسبة تصل الي 504% وتكاليف المدخلات غير التجارية بنحو 260% كذلك في حالة انخفاض الإنتاجية بنسبة قد تصل الي 63.2% وذلك خلال متوسط الفترة (2010 - 2019).

وبناء علي ذلك توصي الدراسة بما يلي:

-ايجاد نوع من الاستقرار السعري لمحصول القطن والذي يؤدي بدوره الي الاستقرار في المساحات المزروعة والإنتاج الكلي وهذا بدوره يؤدي الي استقرار حجم الصادرات المصرية من القطن المصري والحفاظ علي مكانته في الاسواق العالمية.

-توفير الرقابة علي أسعار مستلزمات الانتاج لضمان عدم ارتفاع في تكاليف انتاج المحصول وبالتالي عزوف الزراع